القاضي بيان لماله فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او السماء
الدنيا او تقربهم الى المؤمنين وفي الكشاف اى تنزل الى السماء الدنيا وقيل
الى الارض والمراد من الروح على الاصح جبرائيل وتخصيصه بالذكر مع
انه داخل في الملائكة لزيادة شرفه كذا في الشيخ زاده وقال عمر النسفي
رحمه الله في تفسيره الروح صنف من الملائكة جعلوا حفظة على سائرهم
وان الملائكة لا يرونهم كما لا نرى نحن الملائكة وذكر علي بن اسحق في
تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه الروح ملك تحت العرش ورجلاه
تحت الارض السابعة ورأسه تحت عرش الجبار لم يخلق الله تعالى
بعد العرش خلقا اعظم منه وله الف رأس كل رأس اعظم من الدنيا
وقال الامام الرازي في التفسير الكبير لو التقم السموات والارض
لكان له لقمة وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الف فم وفي كل
فم الف لسان يسبح الله تعالى للصائمين من امة محمد الى طلوع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله تعالى للمسلمين من امة محمد فيقول
لهم ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الا الاربعة قالوا ومن
هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم والمشاحن
يعني المصارم وهو الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثة ايام كذا في تفسير
التيسير للامام النسفي رحمه الله وقيل المراد من الروح روح محمد
وقيل عيسى عليه السلام لانه روح الله وقيل الرحمة ولا تيأسوا
من روح الله على قراءة الضم وقيل جنس لا ملك ولا انس يأكلون
ويشربون ويلبسون ذكره الروشني وخص بعض العلماء لفظ

الملائكة

وقيل المراد من الروح الرحمة يعني يبعث الله الملائكة برحمته فتقسيم رحمته على عباده المؤمنين فتفضل عنهم ثم تقسم على الاموات فتفضل عنهم ثم يقولون الهنا قد فضل ما لكونت به عبادك المؤمنين ماذا نأمر فيه فيقول الله تعالى بخزائن رحمتي ملقوه فاقسموا ديار الكفار فتقسم على من علم انه سيموت مؤمنا فبتلك الرحمة يموتون مسلمين روضه

الملائكة ببعض فرق الملائكة على ان اللام للعهد وهم سكان سدرة
المنتهى روى عن كعب الاحبار ان سدرة المنتهى فيها ملائكة
لا يعلم عددهم الا الله ومقام جبرائيل في وسطها ليس فيها ملك
الا وقد اعطى الرأفة والرحمة للمؤمنين ينزلون مع جبرائيل في
ليلة القدر فلا تبقى بقعة من الارض الا وعليها ملك ساجد او
قائم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وجبرائيل لا يدع واحدا من
الناس الا صافحهم وعلامة ذلك من اقشعر جلده ورق قلبه
ودمعت عيناه فان ذلك من مصافحة جبرائيل روى من قال
في تلك الليلة ثلث مرات لا اله الا الله غفر الله له بواحدة و
نجاه بواحدة من النار وادخله الجنة بواحدة وفي الحديث
انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة
الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرائيل ومعه الوية خضر
ينصب لواء منها على قبري ولواء على بيت المقدس ولواء على
المسجد الحرام ولواء على جبل طور ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة الا
سلم عليه الا مدمن خمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران
فاذا طلع الفجر صعد جبرائيل مع الملائكة واول من يصعد الى السماء
جبرائيل عليه السلام حتى يصير امام الشمس فيبسط جناحين
اخضرين لا ينشرهما الا تلك الساعة من يوم تلك الليلة ثم
يدعو ملكا ملكا فيصعد الكل ويجتمع نور الملائكة ونور جناح
جبرائيل عليه السلام فيقيم جبرائيل ومن معه من الملائكة بين
الشمس وسماء الدنيا يومهم ذلك مشتغلين بالدعاء والرحمة

مكتوب على الالوية لا اله الا الله محمد رسول الله شفاء
فمن كان جالسا سلم عليه الملك
ومن كان ذاكرا سلم عليه جبرائيل
ومن كان مصليا سلم عليه رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)